

# المناطق الصناعية ودورها في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر

## دراسة حالة المنطقة الصناعية بسكرة-الجزائر-

د.عمار بن عيشي\*

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر، ومن أجل تحقيق ذلك تم اجراء الدراسة على المؤسسات الصناعية بولاية بسكرة وهي : مؤسسة الصناعات الكوابل الكهربائية، مؤسسة الصناعات النسيجية، مؤسسة الاسمنت، مؤسسة نفطال، مؤسسة توزيع التمور، مؤسسة مطاحن الفرينة، مؤسسة توزيع الأدوية، مؤسسة البناء، شركة سوناطراك، وتوصلت الدراسة إلى أن المناطق الصناعية تساهم في جذب الاستثمار الخاص لتنمية القطاع الصناعي. ويجاد فرص عمل جديدة سواء على المستوى الوطني والاقليمي. وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

**الكلمات المفتاحية:** المناطق الصناعية، الصناعة، التنمية، التنمية الصناعية، المنطقة الصناعية بسكرة

### Abstract

The aim of this study was to know the role of the industrial zones in achieving the industrial development in Algeria. In order to achieve this, the study was conducted on industrial establishments in the state of Biskra: Electrical cable industries institution, Textile Industries Corporation, Cement Corporation, Naftal institution, the institution of distribution of dates, Alfrenh Mills institution, the distribution of medicines institution, Foundation Building, institution of Sonatrach , the study found that industrial zones would attract investment the private for the development of industrial sector. the creation of new jobs, both at the national and regional level. And the development of small and medium-sized projects .

**Key words:** Industrial areas, industry, development, industrial development, industrial region of Biskra

**مقدمة :**

تعد المناطق الصناعية أداة فعالة لتشجيع وترقية الاستثمار وتوسيع نطاق تأسيس الصناعات بما يلبي حاجات الاقتصاد الوطني ويهيئ المناخ اللازم لدعم المشروعات الصناعية لتكون وسيلة فعالة لتحقيق الاهداف التنموية على المستوى المحلي والوطني. تحظى باهتمام كبير من قبل الدول والحكومات نظرا لأهميتها في عملية التنمية الصناعية ودورها في تحقيق تنمية مستقرة ومتوازنة عبر كل المناطق. كما تخصص لها ميزانيات ضخمة للقيام بها سواء من الجهات الحكومية او الخاصة.

**مشكلة الدراسة:** مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في: " إلى أي مدى يمكن الاعتماد على المناطق الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر؟"

**فرضيات الدراسة :** للإجابة على مشكلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

- للتنمية الصناعية أهداف تختلف باختلاف التركيب الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتختلف باختلاف المراحل التي يمر بها المجتمع
- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية على الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة.
- هناك تسهيلات وحوافز مقدمة من ادارة المنطقة الصناعية للمستثمر داخل مدينة بسكرة غير كافية.
- هناك فوائد تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية.

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في :

- إبراز دور المناطق الصناعية في الجزائر من خلال تنشيط سوق العمل ورفع مستوى المعيشة لدى الافراد
- كما للدراسة أهمية علمية وعملية في رسم مستقبل الاقتصاد في الجزائر من خلال العمل على حشد واستقطاب الموارد المالية لايجاد استثمارات منتجة وفاعلة تساهم في رفع الناتج القومي والناتج المحلي وخلق فرص العمل.

**أهداف الدراسة :** يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية كالتالي:

- إظهار تاثير المناطق الصناعية على نمو الناتج المحلي الاجمالي لمدينة بسكرة الصناعية
- التعرف على دور الاستثمارات المحلية والاجنبية داخل المنطقة الصناعية

- تحديد مدى مساهمة المناطق الصناعية في الجزائر في توفير فرص العمل.

**المنهج المستخدم :** تم اعتماد أسلوب الوصفي التحليلي عند تناولنا للجانب النظري للموضوع في حين تم استعمال أسلوب دراسة الحالة في الدراسة الميدانية .

أولاً- الإطار النظري للدراسة :

1- المنطقة الصناعية :

1-1-تعريف المنطقة الصناعية : تعرف المنطقة الصناعية بأنها منطقة لم تجر عليها اية تحسينات، وهي معدى للاستخدام الصناعي، وتكون جزءا من خطة التصميم الاساسي للمدينة<sup>(1)</sup>.

وعرفت أيضا بأنها أجزاء من استعمالات الارض في مركز حضري أو مركز ضاحية مقيدة ومصممة للاستخدام الصناعي بشكل اداري أو رسمي على وفق ضوابط محددة، تشمل نوع الصناعة وكثافتها والمتطلبات الاخرى، ولا توجد وظيفة تنموية مقدمة في المنطقة الصناعية، وانما فقط تحديد تنظيمي بتخصيص الارض للنشاط الصناعي<sup>(2)</sup>.

كما تعرف بأنها تلك المساحة في الارض التي تضم مجموعة من المصانع مزودة بالخدمات والمرافق اللازمة، وتوزيع هذه المساحة الى اقسام صغيرة يخصص كل منها لانشاء مصنع معين، وذلك بما يوافق انواع الصناعات المراد انشاءها وخصائصها والارض التي تستخدمها واحتياجاتها من المرافق والخدمات<sup>(3)</sup>.

كما يمكن تعريف المنطقة الصناعية بانها قطعة ارض مقسمة ومفروزة لانشاء ابنية صناعية متطورة، ومتنوعة الاحجام وبذلك فهي عملية عقارية بحتة<sup>(4)</sup>.

1-2-أهداف المناطق الصناعية : إن الهدف الأساسي من انشاء المناطق الصناعية بشكل عام هو تطوير وتنمية قطاع الصناعة من خلال تشجيع إقامة صناعات ذات أحجام مختلفة والاستفادة من مزايا تسهيلات الانتاج والخدمات العامة المتوفرة فيها، ذا فضلا عن تطوير وتنمية المناطق المحيطة بها حيث تستفيد هذه المناطق من تطوير البنية التحتية ومن تركز الاستثمارات المالية التي ينتج عنها زيادة النشاط الاقتصادي وازدهار عمراني، كما توفر إقامة المناطق الصناعية من خلال قطع الأرض المناسبة للاستعمال الصناعي أو الأبنية أو الوحدات الصناعية الجاهزة الكثير من الجهد والمال على أصحاب الصناعة في البحث عن أنسب المواقع الصناعية لمشروعاتهم، وذلك لأن المطور أو المؤسسة المشرفة على المنطقة الصناعية قد فعلت ذلك سلفا.

إن الأهداف السالفة الذكر من شأنها أن تضع هدفا مهما آخر من أهداف المناطق الصناعية وهو تحقيق الوفورات الخارجية للمصانع التي تنشأ فيها، وإذا كانت المصانع تتفاوت من حيث مقدار الوفورات الخارجية والداخلية التي تحققها خارج المنطقة الصناعية منفردة فإنه من الطبيعي أنها تتشابه من حيث مقدار الوفورات (الخارجية والداخلية) التي تتحقق بفعل وجودها من منطقة صناعية واحدة ومن الطبيعي أن يرافق تركيز الصناعات في مكان ما تدعيم لهذه المؤسسات الصناعية وتحقيق لمكاسب جماعية ما كان لها أن تتحقق وهي منفردة في مواقعها خارج المنطقة الصناعية<sup>(5)</sup>.

**1-3- الفوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية :** تتمثل فوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية في<sup>(6)</sup>:

- دفع المسيرة التنموية عامة والتصنيعية خاصة إلى الأمام : تعتبر المدن والمناطق الصناعية أداة للتطوير والنمو، ووسيلة لجذب الاستثمارات القادرة على تحريك عجلة التنمية والتشغيل، فالعامل التنموي له دور مهم في نشأة المناطق الصناعية، فالإقتداء في الدول الحديثة التي يلعب فيها القطاع الخاص والعام دورا محوريا في إنشاء تلك المدن والمناطق الصناعية من الأهمية بمكان، إن ظهور المدن والمناطق الصناعية كان نتيجة عدة عوامل حيث نذكر منها التالي :

أ - العامل التنموي :يقوم على أساس الاقتداء بالدول الحديثة والتي تتدخل في النشاط الاقتصادي بجميع الوسائل والأدوات المتاحة وتسعى هذه الدول إلى إزالة كل الاختناقات التي تقف في وجه مسيرة التطور الاجتماعي.

ب العامل الاجتماعي :المتمثل في دور الدولة في تنظيم المناطق الصناعية مما انعكس على الواقع الاجتماعي وإعادة توزيع جزء من الدخل، وذلك عن طريق توفير الخدمات الأساسية والمنافع العامة من كهرباء، تعليم، صحة، الإصلاح الزراعي والصناعي ومد شبكة الطرق...الخ.

ت العامل الاقتصادي: يتمثل في اتجاه الدولة ومؤسساتها إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وإيجاد مجالات فرص عمل وفرص استثمار وفرص خلق ثروة محلية وجهوية يكون مجموعها الثورة الوطنية.

ث العامل الجغرافي: يعتبر التنوع الجغرافي احد مصادر القوة في خلق مناطق اقتصادية ذات خلفية جغرافية، بمعنى أن الموقع الجغرافي يساهم في تحديد أنواع الأنشطة الاقتصادية والصناعية التي تستجيب لها والتي يمكن العامل الجغرافي من فرص نجاحها.

ج العامل الثقافي : وهو وجود نوع من الحدس والحس الاجتماعي في الحاجة الى الكسب والعمل، والرغبة في إنشاء المشاريع الشخصية.

ييجاد فرص عمل جديدة سواء على المستوى الوطني والإقليمي : تلعب المدن والمناطق الصناعية دور في العملية الاقتصادية، حيث تعتبر أسلوب متطور في الكيفية التي يمكن من خلالها توسيع القاعدة الاقتصادية، وزيادة المداخل الرأسمالية، والتقليل من نسبة البطالة، والنمو الفعال في ميادين قابلة للتطوير والتوسيع خصوصا على الإقليم الذي تنشأ فيه تلك المدن والمناطق الصناعية.

جذب الاستثمار الخاص للمساهمة في تنمية القطاع الصناعي : تلعب العوامل المؤثرة على الاستثمار في المدن والمناطق الصناعية دورا مهما في جذب الاستثمار الخاص من خلال توفر البنية التحتية بمواصفات عالية الجودة من مياه، كهرباء، صرف صحي وطرق معبدة، مع إقامة مصانع بمساحات مختلفة لتلائم كافة أنواع الأنشطة الاستثمارية، ذلك بجانب منح الإعفاءات الضريبية، التسهيلات الجمركية والامتيازات المختلفة من خلال سن القوانين والتشريعات الخاصة بذلك. بالإضافة إلى تقديم التسهيلات الإدارية مما يساعد على توفير وقت المستثمر، والقضاء على الروتين والبيروقراطية، وفتح باب الاستثمار للتصدير إلى الأسواق الخارجية، ان استخدام أحدث النظم التكنولوجية في المناطق الصناعية يعمل على تسهيل الترويج للفرص والامتيازات الاستثمارية فيها عبر الوسائل المتعددة من إعلامية والإلكترونية.

تنمية المشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة : تحظى المشاريع الصغيرة والمتوسطة باهتمام كبير من قبل المؤسسات المحلية والحكومية، وذلك عبر إصدار التشريعات والقوانين وصياغة السياسات التي تحقق لها الاستقرار والحماية والنمو والتطور، لذلك تقوم هيئات مثل هيئة المدن والمناطق الصناعية بدعم المشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة عبر سلسلة من الإجراءات متمثلة في الإعفاء من الضرائب، النظم التمويلية المساندة، الاستشارات الفنية والاقتصادية، إن هذه المشاريع لا تستطيع النمو بدون الدعم الحكومي المباشر لها في ظل التطورات العالمية وانفتاح الأسواق الدولية وسيادة مبادئ المنافسة واليات السوق الحرة.

إن هذه الصناعات الصغيرة والمتوسطة تعمل على توفير فرص العمل والحد من البطالة، وهو بعد اجتماعي في غاية الأهمية خاصة في ظل استخدام الصناعات الحديثة للتكنولوجيا قليلة العمالة، كما إن لها دور في تغطية الطلب المحلي على المنتجات وإحلال الواردات، وتوفير العملة الصعبة، وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات.

تهيئة الفرصة أمام أصحاب المصانع للحصول على الأرض والمباني بأسعار رخيصة وبدون تأخير :

لإنشاء مشروع أو مصنع فإن التفكير مبدئياً ينصب في البحث عن الإقليم أو المنطقة لإقامة مثل تلك المشاريع، بحيث تلبى طموحات اصحاب المهن المختلفة وكذلك رجال الأعمال والمستثمرين والعمل على استقطابهم في مثل هذه المشاريع، وغالباً ما يكون هناك تفكيراً لأية مستثمر بكيفية الحصول على عوامل نجاح مثل تلك المشاريع والتي تجعلها تمتاز بمقومات النجاح التي من أجلها يتم إنشاء تلك المشروعات.

لذلك تحرص إدارة المناطق الصناعية المتمثلة بهيئة المدن والمناطق الصناعية بتقديم كافة التسهيلات المطلوبة لجذب المستثمرين سواء المحليين منهم أو الأجانب، وذلك عبر سلسلة من الإجراءات منها تخفيض الإيجارات الخاصة بالمباني والمصانع، والإعفاءات الضريبية الخاصة بضريبة الأملاك وضريبة الدخل لفترات طويلة الأجل، حيث إن تقديم التسهيلات والحوافز يتسم بالسرعة والدقة في المعاملات.

بعد الحصول على المتطلبات الخاصة بالاستعمال بناء على إرشادات السلطة والتشريعات المعمول بها، يجب تحديد نوع الأرض بحيث تكون منبسطة ومستوية وقريبة من طرق المواصلات، ومن ثم يتم تقسيم تلك المساحة الواسعة من الأرض إلى مساحات مختلفة تتناسب وطبيعة الاستخدام. مع إمكانية ربط كل قسيمة بالاحتياجات الأولية والأساسية من المرافق العامة والخدمات مثل المياه، الكهرباء، الصرف الصحي والاتصالات وحيث أن هذه المساحات والقسائم من الممكن بيعها أو تأجيرها مع العقار الموجود أو المقام عليها وذلك حسب تصنيف المكان.

زيادة القدرة الإنتاجية وتحقيق الوفورات في الحجم: توفر المدن والمناطق الصناعية المقدرة على زيادة الإنتاج وتحقيق الوفورات للمشروع وذلك عند إتباعه لقواعد ومتطلبات واحتياجات الإنتاج السليمة، مما ينعكس على زيادة مستوى المعيشة وارتفاع مستوى المعيشة للأفراد، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار من خلال استقطاب لأصحاب الأموال.

إن تحقيق النمو والتطور يخلص إلى اقتصاد يمتاز بالإيجابية، مما يحافظ على المردود المادي العائد من عمليات التوريد في حال تجاوز الأسواق معوقات التصدير، وهذا يعني أن الزيادة على الطلب تعني الزيادة في الإنتاج، وكذلك التوسع على مستوى المنطقة من حيث عدد السكان، والتوسع في المنطقة يترتب عليه زيادة في الخدمات وكذلك المرافق الأخرى. إن زيادة الإنتاج الكمي يؤدي إلى زيادة حجم الجانب الاقتصادي نتيجة تفاعل الجانب الإداري مع العمليات الإنتاجية السليمة الأخرى، مما يعني التقليل من الفاقد والمخلفات، وكذلك القدرة على استخدامهم ما أمكن في جوانب أخرى، أو استغلالها في الصناعات الصغيرة الموجودة داخل المنطقة الصناعية.

إن إقامة المدن والمناطق الصناعية تؤدي إلى تحقيق الوفورات باستخدام بعض الآلات الكبيرة في عمليات إنتاجية صغيرة داخل المصنع، وهناك أيضا بعض الوفورات والمكاسب الناتجة عن زيادة حجم المصنع في توفير الطاقة المستخدمة في العمليات الإنتاجية، بالإضافة إلى عامل الوقت نتيجة تكامل مراحل الإنتاج أثناء الإنتاج والاستفادة كذلك قدر المستطاع من عوادم ومخلفات الإنتاج والتي تساهم برفع رأس المال.

## 2- التنمية الصناعية:

**2-1- تعريف التنمية الصناعية:** تعرف التنمية الصناعية على أنها مجمل السياسات والخطط التي تهدف إلى بناء وتطوير الصناعة المحلية والتي من خلالها يمكن أحداث تغيرات نوعية في البنية الاقتصادية<sup>(7)</sup>.

ما تعرف التنمية الصناعية بانها هي تلك الاستراتيجية العامة لتنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها عملية حيوية ومستمرة. تعمل من خلالها على الوصول إلى أهداف مسطرة عن طريق استغلال الموارد المتاحة. لهذا برزت علاقة وثيقة بين الصناعة والتنمية الاقتصادية إذ أن الصناعة تمثل إحدى الركائز الرئيسية للاقتصاد بشكل عام<sup>(8)</sup>.

## 2-2- أهداف التنمية الصناعية: تتمثل أهداف التنمية الصناعية في<sup>(9)</sup> :

- تحقيق السيادة والاستقلال الاقتصادي؛
- تحقيق تطور شامل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- زيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد؛
- استثمار الموارد الطبيعية والبشرية استثمار أفضل؛
- خلق هيكل اقتصادي متوازن يعتمد على مصادر متعددة ومتجددة؛
- تحقيق التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع؛
- تحقيق الاكتفاء الذاتي نسبيا في حدود الموارد المتاحة من خلال انتاج السلع الصناعية؛
- تحقيق مبدأ العدالة.

## 2-3- مقومات التنمية الصناعية : التنمية الصناعية السليمة ترتكز على ثلاث مقومات أساسية يمكن ذكرها من خلال النقاط التالية<sup>(10)</sup> :

- لتنمية الصناعية عملية مستمرة تستهدف زيادة الأهمية النسبية للقطاع الصناعي وخاصة الصناعة التحويلية في الاقتصاد الوطني. ويتم ذلك على أساس واقعي من دراسة مقومات الصناعة المتاحة والممكنة في البلاد. مثل المواد الخام والمهارات الفنية والتنظيمية والقوى المحركة والسوق المحلي والخارجي.

- استعمال استراتيجية واضحة ومحددة لعملية التصنيع ترسم الاهداف العامة والخطوط العريضة لجوانب وقضايا التصنيع المختلفة. مثل معايير الاختيار وتقييم المشروعات الصناعية والاساليب الفنية للانتاج وذلك بما يحقق تكامل وتناسق عملية التصنيع من ناحية. وتوفير القاعدة الصناعية اللازمة لاحداث التغيرات البنوية المطلوبة للقطاع الصناعي والاقتصاد الوطني. فاختيار الاستراتيجية الملائمة تساعد على تخفيف حدة وحجم الصعوبات التي تواجه عملية التنمية الصناعية من ناحية أخرى.
- ضرورة ارتباط استراتيجية التصنيع بالاستراتيجية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية بالشكل الذي يساعد على تأكيد الطبيعة التكاملية لعملية التنمية ذاتها.

ثانيا- الدراسة الميدانية:

### 1- إجراءات الدراسة :

**1-1- أدوات جمع المعلومات :** قام الباحث بإعداد الاستمارة لمعرفة دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر دراسة حالة المنطقة الصناعية بسكرة-الجزائر-، تكونت الأداة من مجموعة من محاور الدراسة وعدد فقرات كل مجال (محور ) والجدول رقم (01) يوضح ذلك

كما تم استخدام مقياس ليكرت likert الخماسي في جميع أسئلة الاستمارة

### 1-2- صدق مقياس أداة الدراسة وثباتها :

استخدم الباحث طريقتين للتأكد من صدق محتوى الاستمارة هما:

**1-2-1- الصدق الظاهري :** تم التأكد من صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس، وبناء على آراء هؤلاء المحكمين قام الباحث بتعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة لتطوير بناء الاستمارة.

**1-2-2- ثبات الاستمارة :** تم استخراج معامل ثبات طبقا لاختبار كرونباخ الفا للاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة. وكانت نتائج معادلة كرونباخ الفا لمحاور الدراسة كما يلي:

أهداف التنمية الصناعية 0.870، الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة 0.780، حجم التسهيلات والحوافز المقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة 0.810، فوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية 0.820، المجموع الكلي 0.823

مما يدل أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

**1-3- مجتمع الدراسة وعينتها :** يتمثل مجتمع الدراسة في المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة.



أما عينته فتتمثل في المؤسسات الصناعية الموجودة داخل المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة وهي :

مؤسسة الصناعات الكوابل الكهربائية، مؤسسة الصناعات النسيجية، مؤسسة الاسمنت، مؤسسة نفضال، مؤسسة توزيع التمور، مؤسسة مطاحن الفرينة، مؤسسة توزيع الادوية، مؤسسة البناء، شركة سوناطراك، وعددها 09 مؤسسات. وهي عبارة عن مسح شامل لجميع مفردات الدراسة.

**1-4 أساليب التحليل الإحصائي :** استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (T)، ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ الفا.

## **2- تحليل نتائج الدراسة واختبار الفروض :**

**1-2- وصف خصائص عينات الدراسة :** من الجدول رقم (02) نلاحظ ما يلي: الشكل القانوني للشركة او المصنع : أن أغلبية أفراد العينة لهم صفة المساهمة والبالغ عددهم 04 بنسبة 44.44%، كما يلاحظ أن أغلب أفراد العينة يتم تمويلهم بشكل مساهمة بنسبة 44.44%، وان اغلبية نوع نشاط المشروع هو صناعي، اما مدة الخدمة المشروع فهي تزيد عن نسبة 44.44%. وان اغلبية مديري المشروع(الشركات) من أصحاب المؤهلات العالية، وان اغلبية مديري المشروع(الشركات) تتراوح ما بين 31 سنة الى 50 سنة بمجموع مانسبته 88.89%

**2-2- تحليل نتائج الدراسة :** سوف نقوم بتحليل محاور الاستثمار بغية الإجابة على أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري(على مقياس ليكرت الخماسي) لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الاستثمار المتعلقة بمحاور الدراسة(أهداف التنمية الصناعية، الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة، حجم التسهيلات والحوافز المقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة، فوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية )، وقد تقرر أن يكون المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن كل عبارة من(1- أقل من 2.33) دالا على مستوى "منخفض" من القبول، ومن(2.34- أقل من 3.67) دالا على مستوى "متوسط"، ومن(3.68-5) دالا على مستوى "مرتفع".

**أ- أهداف التنمية الصناعية :** يتضح من نتائج الجدول رقم (03) أن الوسط الحسابي للمحور الاول بلغ 03.77 وبانحراف معياري قدره 0.40. وهذا يعني ان اتجاه اجابات افراد الدراسة على هذا المحور تاخذ الاتجاه الموافقة على فقراته، حيث تعني هذه القيمة حسب مقياس ليكرت الخماسي ان النتيجة الكلية هي الموافقة بالنسبة لفقراته، اذ تبين بان الوسط الحسابي العام اكبر من

متوسط اداة القياس البالغ (3) وهي تقابل موافق عند تصحيح استمارة المقابلة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي، وقد تراوحت متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ما بين (03.66-04.00)، وانحرافها المعياري ما بين (0.31-0.44). وكان أعلى متوسط للفقرة الثانية، إذ بلغ 04.00 بانحراف معياري 0.32 مما يدل على أن التنمية الصناعية تهدف الى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية استثمار أفضل أما الفقرة الثالثة فتشكل اقل قبول ضمن هذا المحور. إذ بلغ متوسطها الحسابي 03.66 بانحراف معياري 0.43 مما يدل على أن التنمية الصناعية لا تهدف الى تحقيق التكامل بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع.

**ب- الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة :** يتضح من نتائج الجدول رقم (04) أن الوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ 03.81 وبانحراف معياري قدره 0.42. وهذا يعني ان اتجاه اجابات افراد الدراسة على هذا المحور تأخذ الاتجاه الموافقة على فقراته، حيث تعني هذه القيمة حسب مقياس ليكارت الخماسي ان النتيجة الكلية هي الموافقة بالنسبة لفقراته، اذ تبين بان الوسط الحسابي العام اكبر من متوسط اداة القياس البالغ (3) وهي تقابل موافق عند تصحيح استمارة المقابلة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي، وقد تراوحت متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ما بين (03.60-04.00)، وانحرافها المعياري ما بين (0.40-0.46). وكان أعلى متوسط للفقرة التاسعة، إذ بلغ 04.00 بانحراف معياري 0.43 مما يدل على مساهمة المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة في تغطية احتياجات السوق المحلية من السلع المنتجة داخل المنطقة الصناعية بفاعلية وكفاءة. أما الفقرة الحادية عشر فتشكل اقل قبول ضمن هذا المحور إذ بلغ متوسطها الحسابي 03.60 بانحراف معياري 0.42 مما يحتم على السلطات المحلية ايجاد تمويل حكومي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة.

**ج- حجم التسهيلات والحوافز المقدمة للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة :** يتضح من نتائج الجدول رقم (05) أن الوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ 03.55 وبانحراف معياري قدره 0.55. وهذا يعني ان اتجاه اجابات افراد الدراسة على هذا المحور تأخذ الاتجاه الموافقة على فقراته، حيث تعني هذه القيمة حسب مقياس ليكارت الخماسي ان النتيجة الكلية هي الموافقة بالنسبة لفقراته، اذ تبين بان الوسط الحسابي العام اكبر من متوسط اداة القياس البالغ (3) وهي تقابل موافق عند تصحيح استمارة المقابلة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي، وقد تراوحت متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ما بين (03.66-04.00)، وانحرافها المعياري ما بين (0.51-0.65). وكان أعلى متوسط للفقرة الثالثة عشر، إذ بلغ 04.00 بانحراف معياري 0.55 مما يدل على وجود اعفاءات جمركية وضريبية مقدمة من قبل

ادارة المنطقة الصناعية للمستثمر داخل الوطن. أما الفقرة الرابعة عشر فتشكل اقل قبول ضمن هذا المحور. إذ بلغ متوسطها الحسابي 03.66 بانحراف معياري 0.58 مما يحتم على إدارة المنطقة الصناعية تقديم الحجم الكافي للاعفاءات جمركية وضريبية للمستثمر داخل الوطن.

د- فوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية : يتضح من نتائج الجدول رقم (06) أن الوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ 03.83 وبانحراف معياري قدره 0.32. وهذا يعني ان اتجاه اجابات افراد الدراسة على هذا المحور تاخذ الاتجاه الموافقة على فقراته، حيث تعني هذه القيمة حسب مقياس ليكارت الخماسي ان النتيجة الكلية هي الموافقة بالنسبة لفقراته، اذ تبين بان الوسط الحسابي العام اكبر من متوسط اداة القياس البالغ (3) وهي تقابل موافق عند تصحيح استمارة المقابلة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي، وقد تراوحت متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ما بين (03.62-04.00)، وانحرافها المعياري ما بين (0.31-0.38). وكان أعلى متوسط للفقرة الرابعة والعشرون، إذ بلغ 04.00 بانحراف معياري 0.38 مما يدل على أن فوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية هي جذب الاستثمار الخاص للمساهمة في تنمية القطاع الصناعي. أما الفقرة السادسة والعشرون فتشكل اقل قبول ضمن هذا المحور. إذ بلغ متوسطها الحسابي 03.62 بانحراف معياري 0.33 مما يدل على أن المنطقة الصناعية ببسكرة لانهتم بزيادة القدرة الانتاجية وتحقيق الوفورات في الحجم.

2-3- اختبار الفرضيات : نلاحظ من الجدول (07) أن قيمة T المحسوبة (05.85، 6.45، 07.30، 05.10) أكبر من قيمة T الجدولية (01.833) في جميع المحاور، وكذلك مستوى دلالة (0.000) اقل من (0.05)، وهذا يعني رفض فرضية العدم (Ho) وقبول الفرضية البديلة (H1) مما يدل على ما يلي:

- للتنمية الصناعية أهداف تختلف باختلاف التركيب الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتختلف باختلاف المراحل التي يمر بها المجتمع.

- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية على الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة.

- هناك تسهيلات وحوافز مقدمة من ادارة المنطقة الصناعية للمستثمر داخل مدينة بسكرة غير كافية.

- هناك فوائد تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية.

**3-الخاتمة :**

**3-1-النتائج :** يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في :  
-أن التنمية الصناعية تهدف الى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية استثمار أفضل

-مساهمة المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة في تغطية احتياجات السوق المحلية من السلع المنتجة داخل المنطقة الصناعية بفاعلية وكفاءة.  
-وجود اعفاءات جمركية وضريبية مقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية للمستثمر داخل الوطن.

-الفوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية هي جذب الاستثمار الخاص للمساهمة في تنمية القطاع الصناعي . وايجاد فرص عمل جديدة سواء على المستوى الوطني والاقليمي. و تنمية المشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة.

-ان المنطقة الصناعية تعتبر من اهم المناطق الاقتصادية واكثرها تأثيرا على الناتج المحلي الاجمالي لمدينة بسكرة  
- ان حجم المشاريع المقامة داخل مدينة بسكرة كافية لاستيعاب الايدي العاملة.

**3-2-التوصيات :** بناءا على نتائج الدراسة نقترح الآتي:

-على السلطات المحلية ايجاد تمويل حكومي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة.

- على إدارة المنطقة الصناعية تقديم الحجم الكافي للاعفاءات جمركية وضريبية للمستثمر داخل الوطن.

-تفعيل دور المناطق الصناعية في الجزائر من خلال تهيئتها وتأهيلها.

-تفعيل التشريعات والانظمة والقوانين الخاصة بالمناطق الصناعية.

-توفير المعلومات التي تحتاجها المؤسسات داخل المناطق الصناعية عن جميع الفرص الاستثمارية والموارد التي قد يهتم بها المستثمر.

**ملحق الجداول:**

**الجدول رقم(01) : محاور الدراسة وعدد فقرات كل محور**

الرقم	المحور	عدد الفقرات
01	أهداف التنمية الصناعية	06
02	الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة	06
03	حجم التسهيلات والحوافز المقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية	10
04	الفوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية.	05
	<b>المجموع الكلي</b>	<b>27</b>

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

الجدول رقم (02): خصائص عينة الدراسة

النسبة %	العدد	المتغير	
22.22	02	فردية	الشكل القانوني للشركة او المصنع
33.33	03	شركة تضامن	
44.44	04	مساهمة عامة	
<b>100</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>	
22.22	02	قرض	الهيكل التمويلي للمشروع(الشركة)
22.22	02	تمويل ذاتي	
11.11	01	تمويل اجنبي	
44.44	04	مساهمة	
<b>100</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>	
66.67	06	صناعي	نوع نشاط المشروع (الشركة)
33.33	03	تجاري	
/	/	خدمي	
<b>100</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>	
11.11	01	اقل من 5 سنوات	مدة الخدمة المشروع (الشركة) (الشركة)
33.33	03	من 5-10 سنوات	
11.11	01	من 10-15 سنة	
44.44	04	من 15 فأكثر	
<b>100</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>	
22.22	2	ثانوي	المؤهل العلمي لمديري المشروع (الشركة)
22.22	2	الليسانس	
55.56	5	دراسات عليا	
<b>100</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>	
11.11	1	30-21	أعمار مديري المشروع (الشركة)
22.22	2	41-31	
66.67	6	51-41	
<b>100</b>	<b>09</b>	<b>المجموع</b>	

الجدول رقم (03): تحليل فقرات المجال الاول (أهداف التنمية الصناعية)

ر.م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
01	زيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد	03.80	0.34	مرتفع
02	استثمار الموارد الطبيعية والبشرية استثمار أفضل	04.00	0.32	مرتفع
03	تحقيق التكامل بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع	03.66	0.43	متوسط
04	خلق المهارات والقدرات التكنولوجية المحلية لتدعيم مسيرة البناء الصناعي	03.75	0.31	مرتفع
05	تحقيق السيادة والاستقلال الاقتصادي	03.70	0.44	مرتفع
06	تحقيق مبدأ العدالة	03.71	0.41	متوسط
	<b>مجموع الكلي للمحور الأول</b>	<b>3.77</b>	<b>0.40</b>	<b>مرتفع</b>

الجدول رقم(04): تحليل فقرات المجال الثاني (الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة)

ر.م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
07	ان المنطقة الصناعية تعتبر من اهم المناطق الاقتصادية واكثرها تأثيرا على الناتج المحلي الاجمالي لمدينة بسكرة	03.80	0.46	مرتفع
08	لقد حصل تطوير للمنطقة الصناعية في السنوات الاخيرة مما ساهم في نمو القطاع الصناعي بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام	03.90	0.44	مرتفع
09	تساهم المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة في تغطية احتياجات السوق المحلية من السلع المنتجة داخل المنطقة الصناعية بفاعلية وكفاءة	04.00	0.40	مرتفع
10	تزدهر المنطقة الصناعية في حالة الراجح الاقتصادي مما يساهم في زيادة متوسط دخل الفرد ومن ثم زيادة الناتج المحلي والعكس في حالة الكساد	03.85	0.43	مرتفع
11	يوجد تمويل حكومي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة	03.60	0.42	متوسط
12	تقوم السلطات المحلية لولاية بسكرة بتقديم التسهيلات الكافية لاصحاب المصانع للتصدير منتجاتهم الى الاسواق الخارجية	03.72	0.41	مرتفع
	<b>مجموع الكلي للمحور الثاني</b>	<b>03.81</b>	<b>0.42</b>	مرتفع

الجدول رقم(05): تحليل فقرات المجال الثالث (حجم التسهيلات والحوافز المقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية لمدينة بسكرة))

ر.م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
13	يوجد اعفاءات جمركية وضريبية مقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية للمستثمر داخل الوطن	04.00	0.55	مرتفع
14	ان حجم الاعفاءات جمركية وضريبية مقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية للمستثمر داخل الوطن كافية	03.66	0.58	متوسط
15	تعمل ادارة المنطقة الصناعية على تنظيم جمعيات فاعلة تضم مستثمرين جزائريين	03.85	0.51	مرتفع
16	ارتفاع التكاليف التشغيلية(كهرباء، ماء، ورسوم كمزاولة مهنة وتكاليف التأسيسية) داخل المنطقة الصناعية	03.77	0.53	مرتفع
17	تقوم ادارة المنطقة الصناعية بتحديد افكار	03.80	0.61	مرتفع

			المشروعات الجديدة	
مرتفع	0.63	03.75	ارتفاع التكاليف الثابتة (الايجار وغيرها)	18
مرتفع	0.52	03.95	كفاءة خدمة توفير المياه والكهرباء المقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية كافية	19
مرتفع	0.64	03.70	تقوم ادارة المنطقة الصناعية بترويج وتسويق افكار المشروعات الجديدة	20
مرتفع	0.54	03.91	اجراءات التراخيص التي تقدمها المنطقة الصناعية صعبة	21
مرتفع	0.65	03.79	قانون المناطق الصناعية مشجع للاستثمار ويتم تطبيقه بدقة	22
مرتفع	0.55	03.82	المجموع الكلي للمحور الثالث	

الجدول رقم(06): تحليل فقرات المجال الرابع (فوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية))

در جة التطبيق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	ر.م
مرتفع	0.35	03.93	ايجاد فرص عمل جديدة سواء على المستوى الوطني والاقليمي	23
مرتفع	0.38	04.00	جذب الاستثمار الخاص للمساهمة في تنمية القطاع الصناعي	24
مرتفع	0.31	03.90	تنمية المشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة	25
متوسط	0.33	03.62	زيادة القدرة الانتاجية وتحقيق الوفورات في الحجم	26
مرتفع	0.32	03.71	تهيئة الفرصة امام اصحاب المصانع للحصول على الارض والمباني بأسعار رخيصة وبدون تأخير	27
مرتفع	0.32	03.83	المجموع الكلي للمحور الرابع	

الجدول رقم(07): تحليل محاور الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	محاور الدراسة
0.000	01.833	05.85	أهداف التنمية الصناعية
0.000	01.833	06.45	الناتج المحلي الاجمالي للمنطقة الصناعية لمدينة بسكرة
0.000	01.833	07.30	حجم التسهيلات والحوافز المقدمة من قبل ادارة المنطقة الصناعية
0.000	01.833	05.10	الفوائد التي تعود على التطوير الصناعي والتنمية الاقتصادية من جراء انشاء المناطق الصناعية.

## الاحالات والهوامش:

- <sup>1</sup> - وائل وجيه رضا البظ، "محددات انشاء المدن والمناطق الصناعية وانعكاستها على البيئة والمجتمع والتعليم الصناعية"، دار الصفاء، عمان، الاردن، 2006، ص 21
- <sup>2</sup> - سميرة الشماخ، وسمير كاظم، "تحليلات الموقع الصناعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2002، ص 37
- <sup>3</sup> - موسى بن منصور، "البعد البيئي في اختيار مواقع المناطق الصناعية"، اليومين دراسين حول التحليل الموقعي للمناطق الصناعية في الجزائر، دراسة حالة المنطقة الصناعية برج بوعريريج، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي البشير الابراهيمي برج بوعريريج، 17-18 ماي 2010، ص 75
- <sup>4</sup> - محمد مصطفى محمود القدرة، " اثر الاستثمار في المدن الصناعية في فلسطين على توفير فرص عمل"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الاسلامية، غزة، افلسطين، 2007، ص 40
- <sup>5</sup> - محمد ياسر يوسف الساعد، " دور المناطق الصناعية في حل مشكلات القطاع الصناعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003، ص 25
- <sup>6</sup> - محمد مصطفى محمود القدرة، مرجع سابق، ص 45
- <sup>7</sup> - أنور عطية العدل، "التنمية الصناعية في الدول النامية"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1987، ص 124
- <sup>8</sup> - عباسي على التميمي، "النمو الصناعي في الوطن العربي"، مطبعة دار الكتاب، جامعة الموصل، العراق، 1985، ص 85
- <sup>9</sup> - محمد أزهر سعيد السماك، "اقتصاديات المواقع الصناعية وتقييم المشروعات ودراسة الجدوى"، دار زهران، عمان، الاردن، 1998، ص 124
- <sup>10</sup> - قريشي نصيرة، "أبعاد وتوجهات انعاش الصناعة في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 05، الشلف، الجزائر، 2008، ص 20